

لسان العرب

(طمأ) الطَّمَأُ العَطَشُ وقيل هو أَخْفُّهُ وَأَيَسَرُّهُ وقال الزجاج هو أَشَدُّهُ
والطَّمَأَن العَطَشَانُ وقد طمئ فلان يَطْمَأُ طَمَأً وطمأء وطمأءة إِذا اشتدَّ
عَطَشُهُ ويقال طمئئت أَطْمَأُ طَمَأً فَأَنَا ظامٍ وقوم طمأء وفي التنزيل لا
يُصِيبُهُم طَمَأٌ ولا نَصَبٌ وهو طمئ وطمآن والأُنثى طمأى وقوم طمأء أَي
عطاش قال الكميت .
إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ ... نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي طَمَأٌ وَأَلْبِيُبُ .
استعار الطَّمَأَ للنَّوَازِعِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَشْخَاصًا وَأَطْمَأُتُهُ أَعَطَشْتُهُ وكذلك
التَّطْمِئَةُ ورجل مَطْمَأٌ مِعْطَاشٌ عن اللحياني التهذيب رجل طمآنُ وامرأة طمأى
لا ينصرفان نكرة ولا معرفة وطمئ إِلى لِقَائِهِ اشْتِاقٌ وَأَصْلُهُ ذَلِكَ وَالاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ
الطَّمِئُ بالكسر والطمءُ ما بين الشُّرْبِ بَيْنَ وَالْوَرْدِ يَنْزَادُ غَيْرُهُ فِي وَرْدِ
الإِبْلِ وهو حَبِيسُ الإِبْلِ عَنِ الْمَاءِ إِلى غَايَةِ الْوَرْدِ وَالْجَمْعُ أَطْمَأٌ قَالَ عَيْلَانُ
الرَّبِّيُّ بَعِيٌّ مُقْفًا عَلَى الْحَيِّ قَصِيرُ الْأَطْمَأِ وَطَمِئُ الْحَيَاةِ مَا بَيْنَ سُقُوطِ الْوَلَدِ
إِلَى وَقْتِ مَوْتِهِ وَقَوْلُهُمْ مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرٌ طَمِئٌ الْحِمَارُ أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ
عُمُرِهِ إِلَّا الْيَسِيرُ يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ أَقْصَرَ طَمِئًا مِنَ الْحِمَارِ وَهُوَ
أَقْلُ الدَّوَابِّ صَدِيرًا عَنِ الْعَطَشِ يَرْدُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّيْفِ مَرَّتَيْنِ وَفِي حَدِيثِ
بَعْضِهِمْ حِينَ لَمْ يَبْدُقْ مِنْ عُمُرِي إِلَّا طَمِئٌ حِمَارٌ أَي شَيْءٌ يَسِيرٌ وَأَقْصَرَ الْأَطْمَأُ
الغَيْبُ وَذَلِكَ أَنْ تَرْدَ الإِبْلُ يَوْمًا وَتَصْدُرَ فَتَكُونُ فِي الْمَرعى يَوْمًا وَتَرْدُ الْيَوْمِ
الثَّالِثِ وَمَا بَيْنَ شَرْبَتَيْهَا طَمِئٌ طَالَ أَوْ قَصُرَ وَالْمَطْمَأُ مَوْضِعُ الطَّمِئِ مِنَ الْأَرْضِ
قَالَ الشَّاعِرُ .

وخرقٍ مَهَارِقَ ذِي لُهْلُهُ ... أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَطْمَأُؤُهُ .
أَجَدَّ جَدَّ وفي حديث مُعَاذٍ وَإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضِ يُسْلِمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ
يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُويِّ وَعُشْرَ الْمَطْمِئِيِّ
الْمَطْمِئِيِّ الَّذِي تُسْقِيهِ السَّمَاءُ وَالْمَسْقُويُّ الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ وَهُمَا
مَنْسُوبَانِ إِلى الْمَطْمِئِ [ص 117] وَالْمَسْقَى مَصْدَرِيٌّ أَسْقَى وَأَطْمَأُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَطْمِئِيُّ أَصْلُهُ الْمَطْمِئِيُّ فَتَرَكَ هَمْزَهُ يَعْنِي فِي الرَّوَايَةِ وَذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْهَمْزِ وَلَا تَعْرَضَ إِلى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْمَعْتَلِ
أَيْضًا وَوَجْهَ طَمَأَنُ قَلِيلُ اللَّحْمِ لَزِقَتْ جِلْدَتُهُ بِعَظْمِهِ وَقَالَ مَاؤُهُ وَهُوَ خِلَافُ

الرَّيَّانُ قال المخيل .

وتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ... طَمَّأَنُ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ .
وساقُ طَمَّأَي مُعْتَرِقةُ اللحمِ وعَيْنُ طَمَّأَي رقيقةُ الجَفْنِ قال الأصمعي ربح
طَمَّأَي إِذَا كانت حارَّةً ليس فيها نَدَى قال ذو الرمة يصف السَّرابَ .
يَجْرِي فَيَرُودُ أَحْيَانًا وَيَطْرُدُهُ ... نَكْبَاءُ طَمَّأَي من القَيْطِيَّةِ
الهُوجِ .

الجوهري في الصحاح ويقال للفرس إن فُصِّصَهُ لَطَمَاءٌ أَي ليست برهلة كثيرة اللحم
فَرَدَّ عليه الشيخ أبو محمد بن بري ذلك وقال طَمَاءٌ ههنا من باب المعتل اللام وليس من
المهموز بدليل قولهم ساقُ طَمَّأَي أَي قَلِيلَةُ اللحمِ ولما قال أبو الطيب قصيدته
التي منها .

في سَرَجِ طاميةِ الفُصوصِ طَمِرَّةٍ ... يَأْبَى تَفَرُّدُهَا لها التَّمْنِيلا .
كان يقول إنما قلت طامية بالياء من غير همز لأنني أردت أنها ليست برهلة كثيرة
اللحم ومن هذا قولهم رُمِحَ أَطْمَى وشَفَةُ طَمَّأَي التهذيب ويقال للفرس إذا كان
مُعَرِّقَ الشَّوَى إِزَّهٌ لِأَطْمَى الشَّوَى وَإِنَّ فُصُوصَهُ لَطَمَاءٌ إِذَا لم يكن
فيها رَهْلٌ وكانت مُتَوَتِّرةً وَيُحْمَدُ ذلك فيها والأصل فيها الهَمْزُ ومنه قول الراجز
يصف فرسًا أَنشده ابن السكيت يُنْزِجِيهِ مِن مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ وَقَعُ يَدِي عَجَلِي
وَرَجَلِي شِمْلَالِ طَمَّأَي النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِيَّاسَا مِنْ عَالٍ فَجعل قَوَائِمَهُ طَمَاءً
وسرارةً رِيَّاسَا أَي مُمْتَلِئَةٌ من اللحم ويقال للفرس إذا ضُمَّرَ قد أُطْمِئَ
إِطْمَاءً أَوْ طُمِئَ تَطْمِئَةً وقال أبو النجم يصف فرسًا ضَمَّرَهُ .
نَطَّوِيهِ وَالطَّيِّبِيُّ الرَّفِيقُ يَجْدُلُهُ ... نَطَّمِئُ الشَّحْمَ وَلَسْنَا نَهْزِلُهُ

أَي نَعْتَصِرُ ماءَ بدنهِ بالتَّعْرِيقِ حتى يذهب رَهْلُهُ وَيَكْتَنِزُ لحمه وقال ابن
شميل طَمَاءَةُ الرَّجْلِ على فَعَالَةٍ سُوءٌ خُلِّقَهُ وَلُؤْمٌ ضَرَبَتْهُ وَقِلَّةٌ إِزْصافِهِ
لِمُخَالِطِهِ والأصل في ذلك أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا ساءَ خُلِّقَهُ لم يُنْصَفِ شُرْكَاءَهُ فَأَمَّا
الطَّمَّأُ مقصور مصدر طَمَّئَ يَطْمَأُ فهو مهموز مقصور ومن العرب مَنْ يَمْدُ فيقول
الطَّمَّاءُ ومن أمثالهم الطَّمَّاءُ الفادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الفاضِحِ